@ 8 @ (^ ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير (4) ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين) .

(مهمهين قذفين مرتين % قطعته [بالسمت] لا بالسمتين) .

وأراد مهمها واحدا . .

وقوله : (^ ينقلب إليك البصر) أي : يرجع إليك البصر (^ خاسئا) أي : صاغرا (^ وهو حسير) أي : كليل يعني ضعيف عن إدراك ما أراده من طلب العيب والخلل . .

ويقال : دابة حسرى أي : كالة . .

قال الشاعر : .

(به جيف الحسرى فأما عظامها % فبيض وأما جلدها فصليب) .

قال الزجاج : معنى الآية : أنه يبالغ في النظر ، فرجع البصر إليه خاسئا ولم ينل ما أراده ، ولم ير عيبا وخللا . .

وقوله : (^ خاسئا) من ذلك قولهم للكلب اخسأ وابعد ، قال الفرزدق في جرير : .

(اخسأ إليك جريرا يا معر % نلنا السماء نجومها وهلالها) .

قوله تعالى : (^ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح) أي : بسرج ، وسمى النجوم مصابيح لإضاءتها . .

وقوله : (^ وجعلناها رجوما للشياطين) أي : رجمنا بها الشياطين عن استراق السمع . .

قال محمد بن كعب القرظي : إن النجم لا يطلع لموت أحد ولا لحياته ، ولكنه زينة الدنيا ورجوم الشياطين . .

وعن قتادة قال : خلق ا النجوم لثلاثة أشياء : جعلها زينة للسماء الدنيا ، ورجوما للشياطين ، وهاديا للناس في الطرق ، فمن تكلف غير ذلك فقد قال ما لا علم له به .